التكبير لدار الجزاء ليثيب المحسن ويعاقب المسيء **وانكم**
الينا لا ترجعون معطوف على انما خلقناكم ويجوز ان
يكون معطوفا على عبثا اي للعبث ولتركتكم غير مرجوعين وقرئ
ترجعون بفتح التاء **الحق** الذي يحق له الملك لان كل شيء منه
واليه او الثابت الذي لا يزول ولا يزول ملكه وصف العرش
بالكريم لان الرحمة تنزل منه والخير والبركة او لنسبته
الى اكرم الاكرمين كما يقال بيت كريم اذا كان ساكنوه كراما
وقرئ الكريم بالرفع ونحوه ذو العرش المجيد **لا برهان**
له به كقوله ما لم ينزل به سلطانا وهي صفة لازمة
نحو قوله تعالى يطير بجناحيه جيء بها للتوكيد لا ان يكون
في الالهة ما يجوز ان يقوم عليه برهان ويجوز ان يكون اعتراضا
بين الشرط والجزاء كقولك من احسن الى زيد لا احق بالاحسان
منه فالله مثيبه وقرئ انه لا يفلح بفتح الهمزة ومعناه حسابه عدم
الفلاح والاصل حسابه انه لا يفلح هو فوضع الكافرون في موضع
الضمير لان من يدعو في معنى الجميع وكذلك حسابه انه لا يفلح في معنى
حسابهم انهم لا يفلحون جعل فاتحة السورة قد افلح المؤمنون
واورد في خاتمتها انه لا يفلح الكافرون فشتان ما بين الفاتحة
والخاتمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المؤمنين
بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول
ملك الموت وروي ان اول سورة قد افلح واخرها من كنوز
العرش من عمل بثلاث ايات من اولها واتعظ باربع ايات من
اخرها فقد نجا وافلح وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي

ليسمع عنده دوي كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة
ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا
ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضنا ثم قال لقد
انزلت علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا
قد افلح المؤمنون حتى ختم العشر تمت

سورة النور وهي ثنتان وستون آية وقيل اربع وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة خبر مبتدأ محذوف وانزلناها صفة او هي مبتدأ موصوف
والخبر محذوف اي فيما اوحينا اليك سورة انزلناها وقرئ
بالنصب على زيدا ضربته ولا محل لانزلناها لانها مفسرة للمضمر
فكانت في حكمه او على دونك سورة او اتل سورة وانزلناها صفة
ومعنى فرضناها فرضنا احكامها التي فيها واصل الفرض القطع
اي جعلناها واجبة مقطوعا بها وفي التشديد للمبالغة في الايجاب
وتوكيده او لان فيها فرائض شتى وانك تقول فرضت الفريضة
وفرضت الفرائض او لكثرة المفروض عليهم من السلف ومن
بعدهم تذكرون بتشديد الذال وتخفيفها رفعهما على الابتداء والخبر
محذوف عند الخليل وسيبويه على معنى فيما فرض عليكم الزانية
والزاني اي جلدهما ويجوز ان الخبر فاجلدوا وانما دخلت الفاء
لكون الالف واللام بمعنى الذي وتضمينه معنى الشرط تقديره
التي زنت والذي زنى فاجلدوهما كما تقول من زنى فاجلدوه
وكقوله والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم
وقرئ بالنصب على اضمار فعل يفسره الظاهر وهو احسن

Copyright © King Saud University